

ظهرت اتجاهات عديدة متن داخل المذاهب الموضوعية فهناك متن ركز اهتمامه على تكوين القاعدة القانونية والنظر إلى العدالة الإنسانية على أنها ألة القانون تجارت علمية ويمثل الاتجاه الواقعي، المثالية والواقعية وهو ما يطلق عليهم بأنار المذهب المختلط. 1 أوال/ الاتجاه المثالي : يطلق عليهم أيضا أنار المدرلة المثالية أو أنار نظرية القانون الطبيعي، نادى بها عددا من فاللةفة القانون الطبيعي، الفرنسية ضد تعسف الملوك فتي حثق مواطنيهم، ومما ينبغي الإشارة إلي في لياق حديثنا عن الاتجاه المثالي هو أن الثورة الفرنسية فتي أواخر القرن 18 م التمدت أهتم أفكارها من الفيلسوف جتون جاك رولو التي على رألها حار لةيادة الدولة بيد الشئعب وحة فضةال عةن اعناقةها لفكرة القانون الطبيعي وكةن نةاذ ذلك انهذالث الثورة الفرنسية وظهرت مةا يسةمى بـ: الإعالن العاللي لحقوق الإنسان والمواطن عام 1789 م. الطبيعي عرف جملة من النةنقادات العيفة شكلت تهديدا حقيقية لة ، النةنقادات على جوهر القانون متن بةات : كيةف لهةذا القانون أن يكةون اةالحا لكةل ثانيا/ الاتجاه الواقعي: جاء ردا على الطرح الذي تقدمت ب المدرلة المثالية، شات الاعتقاد بأن القانون في جةوهره هةو المةثل أةلعلة الذي يسةنطب العقل الذي هو ماهر الخير، كما أن النفوا بطبيعتها تتبع العقل طواعية، نفس يبرر اللجوء إلى القوة عند مخالفة أحكام . ولةذلك فالعادل متن دون قوة تحمية وكفلة يعتبر عدال أعرجا وهةو مةا يتعةأرا أةةال مةةع فلسفة التجةأه المةةالي البعيةدة عةن المةةنه العلمةةي الرادةين المحكوم بسمتي الضبط واليقين. من أبرز أعالم هةذا الاتجاه نذكر: كونت من لويسرا، ومن فرنسا جون جاك رولو ، ومن انجلترا جون لوك. المةةذهب التةةاريخي ومةةذهب التضةامن الةجمةأع لةتةتولى أةةطر التاللية بةةان فةقد ظهرت إرهااةات بةدايات القرن الثةامن . عةشر مةيالدي وتحديدا فتي فرنسا، القةوانين يجةب أن تةتال مةع الطةروف التةي تعيشها الةبالد ماهر هةذه القةوانين . ومرد هةذا الرأى هو تأثر منطري هةذا المذهب بالظروف والأحوال التةي مةرت بهةا كمةةا أن هةةذه المدرلةة رفضةةة القانون الطبيعي الةذي نةةادت بةة الثورة الفرنسية واتخذت فلسفة لها، مما رفع فرنسا في عهد نابليون عاليا حيس أضحت مةال للمناداة بةالحقوق وهةذا مةا أهلها للتأثير على بقية الةدول الأوروبية المجةأورة. الذي دفع بالفقي الألماني المعروف (لافييني) إلى كتابة رلةالة تاريخية لةرد فيها على دعوة الفقية الألمانية (تيبهو) الةذي ادعى أن القانون المةدني الألماني مشةاب وفتي هةذا السةباق يةرى (لأفييني) بأنة الة توجد قواعد ثابتة أبدية يكششف عنها العقل بةل القانون عنةده مةن أةع الةزمن ونةةأئ التةاري . كما أن أنار المذهب التاريخي يرون أن القانون وليد البيئة الاجتماعية وحدها، فهو يتطور تبعاً لتطور ظروف المجتمع، ومن جيل آخر فتي الدولة نفسها وفقة للةغير الحاةل على أةةةة القةأادية والاجتماعية، فالقانون باختيار يخضع للحمية التاريخية. ومن أبرز وأشهر فاللفة هةذا المذهب نذكر: مونيسكيو الحب كتات روح الشرائع الذي ربط القانون بالبيئة وأيضا الفقي بورتالي الذي يعد أبرز مهندلي القانون المدي الفرنسي الذي يعود إلي الفضل في اياغة المبدأ القائل أن القانون يوجد ويتطور أليا مع تقدم الزمن دون تدخل الإرادة الإنسانية. والقانون أيضا يختص بكون يتكون ويتطور باورة آلية، فالقانون ينث من عمل جمةاعي تشةترك فتي بناءة وايةاغت كةل .ألجيهال المةتابعة للمجتمع بشكل ألي ويجسده في ذلك العرف الذي يعد تعبيرا أمثال لذلك